

شرح معلقة عنتره بن شداد (1) - هل غادر الشعراء من متردم ..

هل بقي كلام ليقوله؟

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في مدرسة الشعر العربي انا محمد صالح هذه القناة تهتم بدراسة الادب والتاريخ العربي وكذلك اللغة العربية. فاشترك ان كنت مهتما بهذه المواضيع - [00:00:01](#)

موضوع اليوم هو عن المعلقة الذهبية هذا الاسم الذي اطلقه العرب على قصيدة عنتره بن شداد العسبي والتي نعرفها الان باسم معلقة عنتره بن شداد هذه المعلقة احتوت على قدر كبير من معاني العزة والشرف والشجاعة - [00:00:16](#)

بجانب ذكره لحبيته عبلة سوف نذكر ابياتها ونبين معاني الكلمات ونشرحها في مجموعة الحلقات القادمة ان شاء الله بعد دراستها ستزداد محصلة مفرداتك اللغوية من اللغة العربية الاصيله ارجو ان تستفيد من دراستها - [00:00:33](#)

تكلما عن عنتره وقصة حياته في حلقة سابقة ان كنت تريد معرفة قصته ساضع رابط تلك الحلقة في وصف الحلقة اذا نبدأ بعد الفاصل كان عنتره يقول شعرا كثيرا. ولكن اغلبه كان قصيرا - [00:00:51](#)

فهجاه رجل وقال انه لا يحسن الا قول الابيات القصيرة وليس شاعرا فحلا ونظم هذه القصيدة وهي اشهر شعرها يبدأ هذه المعلقة بذكر منازل الاحبة وبعض الغزل. كما هي عادة اغلب القصائد الجاهلية - [00:01:18](#)

الحبيبة غالبا تكون حاضرة دائما في البال. وهي اول ما يذكر فالغزل يشحن المشاعر في اول القصيدة يتذكرها ويذكر انها ابتعدت ولا يقدر على الوصول اليها الان ويتذكر بعضا من جمالها في اول القصيدة - [00:01:36](#)

ثم يصف رحلاته في الصحراء ومشاهد رآها من البرية ورؤيته للنعام ووصف ناقته القوية التي يسافر بها كثيرا ثم يعود ويتذكر عبلة ويتفاخر بنفسه امامها ويذكر بعضا من اخلاقه وقوته ويتحدث عن من قتلهم - [00:01:53](#)

وتستمر المعلقة فيصف المعارك والدم والتحام الصفوف. وقوة اعدائه الذين يجندلهم في النهاية في مشاهد رائعة وفصاحة عربية جميلة هذا هو تسلسل الاحداث فيها باختصار وهي قصيدة ميمية. اي ان نهاية ابياتها تكون بحرف الميم - [00:02:12](#)

والان نبدأ مع البيت الاول. وانه ان معلقة عنتره رويت بطرق كثيرة. بينها اختلافات كبيرة في الابيات وعددها يعود هذا الى شهرة المعلقة وكثرة تكرارها. وكثرة رواياتها لن اذكر بعض الابيات التي تتوقعها وساذكر ابيات ربما لا تعرفها - [00:02:33](#)

وارجو ان تتفهم هذا الامر اخترت الشرح من الرواية التي شرحها الخطيب التبريزي في كتابه شرح القصائد العشر مطلع المعلقة يقول هل غادر الشعراء من متردمي ام هل عرفت الدار بعد توهمي - [00:02:55](#)

هل غادر هو هنا يتساءل الغادر الهيترة الشعراء متردما والمتردم مشتقة من الردم. وهو سدك الباب كله او مدخلا او نحو ذلك اي هل بقي شيء لم يقله الشعراء او هل هناك معنى جديد او فطرة لم يسبقني اليها احد - [00:03:14](#)

ام هل عرفت الدار بعد توهمي هنا هو يحدث نفسه يقول هل تعرفت على دار عبلة؟ بعد قليل من التوهم اي من الشك يعني وقف امام عبلة واحترق قليلا ثم اخذته العبرة. فقال ماذا يمكن ان اقول الان؟ هل يوجد شيء يقال لم - [00:03:36](#)

اليه شاعر وطبعا هذا اول بيت في القصيدة فيكون مصرعا. يعني ان نهاية شطري البيت واحدة يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي. ينادي المنزل الصامت امامه وهو بيت عبلة - [00:03:57](#)

ليتكلم ويسأله الى اين ذهبت والبيت في مكان اسمه الجواء وكان يسلم على البيت بالتحية التي كانت تستعمل وقتها كانوا يقولون

عمت صباحا او عمي صباحا. وفي المساء عمت مساء - [00:04:18](#)

وعم بمعنى انعم اي لتنزل عليك النعم في الصباح او في المساء وكلمة دار مؤنثة. فقال لها عمي صباحا ودعا لها بالسلامة فقال

واسلمي فوقفت فيها ناقتي وكانها فدن لاقضي حاجة المتلومين - [00:04:35](#)

وقف بناقته في المكان وناقته ظاهرة امام الجميع كأنها فدا يعني كأنها قصر من ضخامتها وربما يشير لضخامة حجم ناقته الى انه

يقف علانية امام المارة ولا يريد اخفاء نفسه عند زيارة البيت - [00:04:56](#)

لاقضي حاجة المتلوم هنا يكلم نفسه ويقول انه يقف ليقضي حاجته وليس معناها يدخل الحمام طبعاً. فهي كلمة عامة. بمعنى ينهي

اموره في هذا المكان مع اننا اكثرنا استعمالها في معنى دخول دورة المياه من باب التأدب - [00:05:14](#)

وهو اسلوب لطيف لوصف الامر اما حاجة عنتره التي كان يقضيها بالطبع فهي التفكير في حبيبته عند بيتها ويصف نفسه بالمتلون اي

الذي يلوم نفسه مرارا وتكرارا وتأتي ايضا بمعنى المتمهل. المنتظر ليقضي اموره على مهل. ثم ينصرف - [00:05:34](#)

وتحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتلومين يقول ان المسافات زادت بينهما فهي في مكان يدعى الجواء وهو مع اهله

يتحركون بين الاماكن الحزن وهي الارض المرتفعة الصلبة الصمان وهو اسم مكان اخر. فالمتلوم كلها اسماء اماكن - [00:05:57](#)

من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم حبيبت من طلل هنا يلقي التحية على الطلل. والطلل هي الاجزاء الظاهرة المتبقية من

البيوت القديمة يعني اثار البيوت تقادم عهده يشير الى قدم هذا الطلل - [00:06:22](#)

فاهله قد هجره منذ مدة حتى تهدم. اقوى واقفر الكلمتان متقاربتان في المعنى. اقوى بمعنى خلى اقوى المكان اي خلا من الناس

وكذلك اقفر ويقال الصحراء القفر بمعنى الصحراء الخالية من الماء والزرع - [00:06:44](#)

وتكرار الكلمتين القريبتين من المعنى هو اسلوب عربي للتأكيد ويستعمله عنتره كثيرا ام الهيثم هي كنية عبلة كلمة الهيثم بمفردها

تعني العقاب الصغير او فرخ العقاب. حلت بارض الزائرين فاصبحت - [00:07:03](#)

عسرا علي طلابك ابنة مخرمي يقول انها حلت اي نزلت. اي هي الان في ارض الزائرين الزائرون قيل فيها قولان الاول من الزيارة انها

الان تزور قوما اخرين بعيدا عنها - [00:07:22](#)

فلا يستطيع الوصول اليها او هي من الزائرين وصف لاعدائه ووصفهم كأنهم يزأرون كالاسود وهم اعداء اقوياء. وهي داخل ارضهم

واصبحت زيارته لها مخاطرة كبيرة. عسرا يعني صعبا. وطلابك يعني طلبي لك - [00:07:39](#)

فهذا هو معنى البيت انها حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرمي وبنتمخرم يبدو انها كنية لعبلة. او لابيها

علقته عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم. علقته اي تعلقت بها. عرضا يعني صدفة. اعترضني من دون ان اطلبها -

[00:07:59](#)

يقول عنتره يزعمون انني تعلقت بها صدفة مع انني اعادي اهلها. واريد قتلهم. وهذا زعم كاذب ليس بمزعم وزعم تعني ادعاء ان يقول

لها هذا ادعاء كاذب فلا تصدقيه ويقسم على هذا بحياة ابيها. فيقول لعمر ابيك. ثم يؤكد على صدق مشاعره في البيت التالي فيقول

لها - [00:08:25](#)

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم يقول لها انها نزلت منه اي من عنتره ومن قلبه بمنزلة المحبة المكرمة فلا تظني

غير ذلك فانا احبك واكرمك ولا تسمعي وشاية المتكلمين - [00:08:52](#)

كيف المزار وقد تربع اهلها؟ بعينيتين واهلنا بالغيلمي يؤكد مرة اخرى انه لو يستطيع ان يذهب اليها لذهب. ولكنه لا يقدر ويقول كيف

ازورها وقد تربع وتربع تعني ذهبوا في وقت الربيع - [00:09:14](#)

وكان العرب ينتقلون بحيواناتهم في اوقات المطر ليجدوا الغذاء لها بحثا عن اراضي الراعي ويقول ان اهلها قد ذهبوا في وقت الربيع

الى مكان يدعى عينيتين واهلي هنا في الغينم بعيد عنها - [00:09:34](#)

فان لي زيارتها الان ان كنت ازنعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلمين هنا هو يلومها ويقول ويتساءل يبدو انك ازمنت اي نويتني

الفراق بسرعة فقد زمت ركابكم اي ربطتم الاحمال فوق الجمال - [00:09:50](#)

بسرعة في ظلام الليل. ففوجئ بهم وهم يتجهزون للانتقال او الفراق ما راعني الا حمولة اهلها وسط الديار تسف حب الخمخم يقول انه لم يرتاع والارتياح هو الفزع. اي انه لم يفزع الا عندما رأى الحمولة وهي الجمال التي يحملون عليها اغراضهم - [00:10:12](#) مربوطة ومجهزة للرحيل في وسط الحي ورأها تأكل من حبوب تدعى الخمخم وهو كما ورد نوع من الحبوب الرديئة اذا اطعمت بها الحيوانات يتغير لبنها ويقل حجمه ولا يعطونه الا عندما لا يتوافر غيره. وعنتره قضى فترة طفولته في رعي الابل ويعرف هذا جيدا - [00:10:35](#)

وعندما رأى هذا علم انهم يحتاجون الى الانتقال بسرعة لاطعام حيواناتهم فارتاع قلبه. البيت التالي يصور حالة الغضب التي انتهت عندما علم ذلك فقال فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم - [00:10:59](#) يقول ان قطيعهم فيه اثنتان واربعون ناقة حلوبة سوداء مثل خافية الغراب الخافية هي اخر ريش جناح الغراب الاسود والازحم تعني الاسود. يريد نوقا سودا قبيحة المنظر نستطيع هنا تخيل حالته عندما وقف مرتاعا امام القطيع - [00:11:19](#) الم تر عينه الا النوق السود فبالطبع يحتوي القطيع على نوق بيد وصيد ومن كل اللوان. ولكن عينه الغاضبة المتشائمة لن ترى الا السود في هذا الوقت ويصف متشائما منظرها القبيح كقبح رحيلهم. فيقول انها مثل ريش الغراب الاسود. ومعروف ان العرب كانوا يكرهون ويتشائمون - [00:11:39](#)

من الغراب وصوته وشكله وكذلك فانه كان يعدهم. واتوقع ان هذا يحدث بطريقة لا ارادية لقد وقف طويلا يراقب القطيع بغضب فقام بعد السود منهم وجدهم اثنتان واربعين. الصورة جميلة في هذا البيت فقد عبر عن ضيقه برحيل اهل حبيته ببراعة - [00:12:02](#) الى هنا ينتهي هذا الجزء من معلقة عنتره بن شداد اتمنى ان تكون قد اعجبتمكم. ونستكمل ان شاء الله في الحلقة القادمة لا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بالحلقة. لتشاهد الاجزاء التالية ان شاء الله - [00:12:24](#) كان معكم محمد صالح اراكم ان شاء الله في وقت قريب السلام عليكم - [00:12:40](#)